

بالحق وبالحق

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 15/11/2015

فيما مضى كنت أنظر للأرقام فأراها رموزاً باردةً تبُرِّ الصخور الصماء صلادة، وجوشًا خالية من الحياة تفوق الموتى الهمادين موائًا.. لكن.. بمجرد علمي بمدى ارتباطها المدهش بكلمات الله سبحانه وتعالى أصبحت أنظر لها كمثال للشفافية الوضيئة، وكرمز للحياة النابضة الدفينة؛ فرأيت كم هي عظيمة هذه الأرقام وهي تسُبّح في ملكوت الله عز وجل مشبعة بكلماته المباركة الطيبة لتضيء الآخرين طريق الهدى وسبيل الرشاد

تأمل هذه الآية وهي تتحدد عن القرآن الكريم، ولكنها لم تذكره باسمه:

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَنَا وَبِالْحَقِّ تَرَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَتَذَيِّرًا (105) الإسراء

وكلقاعدة عامة فإن الأرقام في القرآن الكريم تفصح عما سكتت عنه الألفاظ!

ولذلك جاء رقم الآية 105، وعدد كلماتها 9 كلمات، ومجموع العدد = 114 بعدد سور القرآن الكريم!

تأمل هذه الكلمات وهي تتحدد عن القرآن: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَنَا وَبِالْحَقِّ تَرَلَ) فإن عددها 4 كلمات!

ابدا العد من أولى هذه الكلمات الأربع حتى نهاية السورة، وسوف تجدها 92 كلمة، وهذا العدد = 23×4

23 هو عدد أعوام الوحي التي نزل حلالها القرآن!

هذه الآية نفسها عدد حروفها 46 حرفاً، وهذا العدد = $23 + 23$

تأمل كيف تكرر العدد 23 مرتين، لأن لفظ النزول تكرر مرتين أيضا: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَنَا وَبِالْحَقِّ تَرَلَ)!

وتأمل الآية التي بعدها:

وَقُزَانًا فَرَقْتَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلَنَا تَنْزِيلًا (106) الإسراء

وهي آخر آية يرد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء

عدد كلماتها 9 كلمات، وأول آية يرد فيها لفظ قرآن في سورة الإسراء رقمها 9

ابدا العد من أولى كلمات هذه الآية، حتى نهاية السورة وسوف تجدها 83 كلمة!

العدد 83 أولى، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 23 بعدد أعوام الوحي!

تأمل مضمون الآية جيداً، وهي تتحدد عن القرآن الكريم، وهو شيء واحد نزل مفرقاً منجحاً في 23 عاماً!

ولذلك جاء التعبير عن القرآن بعدد أولى، وجاء ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأولية ليعتبر عن عدد أعوام النزول!

وتأمل أين جاء لفظ (قرآن) في سورة الإسراء للمرة الأولى:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهُدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَغْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَئِنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَيْبِيرًا (9)

ابدا عد الكلمات من (الْقُرْآن) في هذه الآية حتى نهاية سورة الإسراء فسوف تجدها 1439 كلمة!

العدد 1439 أولى، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية 228، وهذا الأخير = $114 + 114$

وتأمل أطول آية في سورة الإسراء:

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَدَّدُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَتَخْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ غَمَيْاً وَبُكْمَاهُمْ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلُّمَا حَبَثْ زَدْنَاهُمْ شَعِيرًا (97)

عدد حروف هذه الآية، وهي أطول آية في سورة الإسراء 114 حرفاً!

رقم هذه الآية 97، ورقم ترتيب سورة الإسراء في المصحف 17، وحاصل جمع العددين = 114

من بداية هذه الآية ذاتها حتى نهاية سورة الإسراء 228 كلمة، وهذا العدد = $114 + 114 = 228$

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

وسورة الإسراء هي السورة التي تضمنت أكبر تكرار للفظ (قرآن) في القرآن الكريم!

وتأمل الآية رقم 23 من سورة الإسراء:

وَقَصَى رَبُّكَ أَلَا تَغْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَخْدُهُمَا أَفَ كِلَاهُمَا فَلَا تَثْلُنَ لَهُمَا أُفَّ وَلَا تَنْهَزْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2052، وهذا العدد = $2 \times 9 \times 114 = 1938$

23 هو عدد أعوام الوحي □

114 هو عدد سور القرآن □

9 هو رقم أول آية يرد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء!

كل شيء محسوب بدقة!

مجموع أرقام آيات سورة الإسراء ($1 + 2 + 3 + \dots + 111$) يساوي 6216، وهذا العدد = $20 - 6236$

6236 هو عدد آيات سور القرآن الكريم!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 20؟!

الإيقاع العشري

ورد اسم الله في سورة الإسراء في 10 آيات، وهذه الآيات لم يرد فيها لفظ (قرآن)!

ورد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء في 10 آيات، وهذه الآيات لم يرد فيها اسم الله!

هناك 20 آية من آيات سورة الإسراء تبدأ بحرف الألف، وهذا العدد = $10 + 10 = 20$

هناك 20 آية من آيات سورة الإسراء تبدأ بحرف الألف، وتنتهي به، وهذا العدد = $10 + 10 = 20$

هناك 110 آيات من آيات سورة الإسراء تنتهي بحرف الألف، وهذا العدد = $10 \times 10 = 100$

الآلية الوحيدة

جميع آيات سورة الإسراء تنتهي بحرف الألف، باستثناء الآية الأولى فقط!
الآلية الأولى تنتهي بحرف الراء، وهو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

اسم الله والقرآن في 4 آيات

من بين آيات سورة الإسراء التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي به هناك آياتان ورد فيهما لفظ (قرآن)!
من بين آيات سورة الإسراء التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي به هناك آياتان ورد فيهما اسم الله!

وهذه الآيات الأربع هي:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّفَمِ إِلَى غَسْقِ اللَّيْلِ وَقُدْلَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُدْلَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78)
أَوْ شَقِيقَ السَّمَاءَ كَمَا رَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (92)
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَالًا لَا رَبِّ فِيهِ فَأَبَى الطَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

x 10 5

مجموع أرقام هذه الآيات 278، وهذا العدد = $10 \times 5 + 114 + 114 = 278$
114 هو عدد سور القرآن

5 هو عدد تكرار اسم الله ولفظ (قرآن) في الآيات التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي به!
10 هو عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها اسم الله، وهو أيضًا عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

x 10 3

من بين آيات سورة الإسراء التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي به، هناك آياتان ورد فيهما لفظ (قرآن)
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّفَمِ إِلَى غَسْقِ اللَّيْلِ وَقُدْلَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُدْلَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78)
تأمل..

ورد لفظ (قرآن) في هاتين الآيتين 3 مرات!
مجموع كلمات هاتين الآيتين 30 كلمة، وهذا العدد = $10 \times 3 = 30$
3 هو عدد تكرار لفظ (قرآن) في الآيات التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي به!
10 هو عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

مجموع كلمات هاتين الآيتين وأرقامهما هو 117، وهذا العدد = $3 + 114$

114 هو عدد سور القرآن!

3 هو عدد تكرار لفظ (قرآن) في هاتين الآيتين!

مجموع حروف هاتين الآيتين هو 131 حرفاً، وهذا العدد = $17 + 114$

114 هو عدد سور القرآن!

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

اسم الله والقرآن

أول آية من الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء رقمها 9

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)

وأول آية من الآيات التي ورد فيها اسم الله عدد كلماتها 9 كلمات!

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ إِلَهًا آخَرَ قَطْعَدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا (22)

تأمل..

مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم الله في سورة الإسراء 180 كلمة

ومجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 151 كلمة

مجموع العددين $180 + 151$ يساوي 331، وهذا العدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 67

الفرق بين العددين $180 - 151$ يساوي 29، وهذا العدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 10

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن الكريم!

10 هو عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

تأمل هذه الآية من سورة الإسراء:

إِنَّ أَخْسَنَ ثُمَّ أَخْسَنَ ثُمَّ لَا نَفْسٌ كُمْ وَإِنْ أَسْأَنَ ثُمَّ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَغُدُ الْآخِرَةِ لِيُسْقَوُوا وُجُوهُهُكُمْ وَلَيُذْخَلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُواهُ أَقْلَ مَرَّةٍ وَلَيُثْبَرُوا مَا عَلَوْا تَثْبِيْرًا (7)

إنها أول آية عدد كلماتها 23 كلمة في سورة الإسراء

وإنها أول آية في سورة الإسراء تبدأ بحرف الألف، وتنتهي به

تأمل الكلمة التي جاءت بعد كلمتي (أَخْسَنَ ثُمَّ أَخْسَنَ ثُمَّ)!

إنها كلمة (لَا نَفْسٌ كُمْ)، وترتيبها من بداية سورة الإسراء رقم 87، وهذا العدد = $23 + 64$

كلمة (لأنفسكُم) نفسها ترتيبها من نهاية سورة الإسراء رقم 1472، وهذا العدد = 23×64

الآن تأمل آخر آية في سورة الإسراء تبدأ بحرف الألف وتنتهي به:

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَبَّ لَهُ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

عدد كلماتها 23 كلمة أيضًا!

عدد حروف هذه الآية 92 حرفاً، والفرق بين أرقام الآيتين هو $92 - 23 = 69$ ، وهذا العدد = $4 \times 23 + 1$

عجائب "العدد" في "الإسراء"!

هل هناك آية أخرى من آيات سورة الإسراء عدد كلماتها 23 كلمة؟

نعم هناك آية أخرى وأخيرة وهي:

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَيْنِ فَمَحْوِنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبَصِّرَةً لِتَبَيَّنُوا عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلْنَا تَفْصِيلًا (12)

تأمل قوله تعالى: (ولِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ)!

رقم الآية 12 بعدد شهور السنة!

كلمة (عدد) ترتيبها من بداية الآية رقم 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

ترتيب السورة + رقم الآية + عدد كلماتها + عدد حروفها = 168

زاوية أخرى

إذا نظرت إلى العدد 168 من زاوية أخرى تجده يساوي $24 + 12 \times 12$

12 هو عدد شهور السنة!

24 هو عدد ساعات اليوم!

زاوية ثالثة

إذا نظرت إلى العدد 168 من زاوية ثلاثة تجده يساوي $24 + 30 + 114$

114 هو عدد سور القرآن!

30 هو عدد أيام الشهور!

24 هو عدد ساعات اليوم!

تأمل مرونة الأرقام القرآنية!

ما يميز ظاهرة العلاقة الرياضية في ترتيب القرآن أنها علاقة غنية متعددة متباينة متعددة!

إذا تأملتها من أي زاوية رأيت دقة وإحكاماً وتناسقاً ونظاماً بديعاً!
وإذا تأملتها من زاوية أخرى تجلّى لك من خلالها وجهاً جديداً من الدقة والإحكام!
الأمر الذي يجعل آلية اختيار أرقام القرآن الكريم على هذا النحو أمراً خارجاً عن قدرة البشر!
فالعقل البشري مهما بلغ من العبرية والذكاء فلن يستطيع أن يحاكي النظم القرآني في أقل جانب من جوانبه!

24 ساعة مع "الإسراء"!

هناك آياتان فقط في سورة الإسراء تبدأ بحرف الياء، وكلاهما تبدأ بكلمة يوم:

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظْلُمُونَ إِنْ لَيْثُمْ إِلَّا قَلِيلًا (52)

يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ أَنْوَافِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمْيِنِيهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتَبَارِكَ (71)

مجموع حروف هاتين الآيتين = 114 حرفاً، بما يماثل تماماً عدد سور القرآن الكريم!

مجموع كلمات الآيتين = 24 كلمة، بما يماثل تماماً عدد ساعات اليوم!

تأمل..

الآلية الأولى ترتيبها رقم 8 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

الآلية الثانية ترتيبها رقم 9 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

مجموع ترتيب الآيتين = 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

اليوم الأول!

تأمل أول آية تبدأ بكلمة (يوم) في المصحف:

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ مِنْ حَيْثُ مُخْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شُوَّعٍ تَوْذِلُهُ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدَأْ بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ تَفْسُهُ وَاللَّهُ رَوُوفٌ
بِالْجَبَادِ (30) آل عمران

وكما ترى فإن الآية رقمها 30 بعدد أيام الشهور!

عدد حروف هذه الآية 96 حرفاً، وهذا العدد = 4×24

أسبوع القرآن!

في القرآن هناك 49 آية تحديداً تبدأ بكلمة (يوم)، وهذا العدد = 7×7

وفي القرآن هناك 7 آيات تحديداً تبدأ بكلمة (يومئذ)!

7 هو عدد أيام الأسبوع!

كل آية نظام كامل!

إن أي آية من آيات سورة الإسراء تشکل نظاماً رقمياً عجيناً من حيث موقعها، وعدد كلماتها وحروفها!

تأمل على سبيل المثال هذه الحقائق:

سورة الإسراء هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

أول آية يرد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء تضمن التكرار رقم 17 للفظ (قرآن) من بداية المصحف!

أول مرة يرد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء جاء بعد 119 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 17×7

عجائب الرقم 9 في "الإسراء"!

أول آية ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء هي هذه الآية:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِينَ هِيَ أَقْوَمُ وَبِئْسُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَغْمُلُونَ الصَّالِحَاتَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَيْبِيرًا (9)

وكما ترى فإن هذه الآية رقمها 9

وباستثناء هذه الآية ورد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء في 9 آيات أخرى!

العدد 81 يساوي 9×9 ، وسوف نتوجه الآن إلى الآية رقم 81 في سورة الإسراء..

وابتداءً من الآية رقم 81 من سورة الإسراء، سوف نقتطف 9 آيات.. فتأمل:

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهْقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوِقًا (81) وَتَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاعٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا حَسَارًا

(82) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَصَ وَتَأَيَّ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَرُؤُوسًا (83) قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَغْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى

سَبِيلًا (84) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ وَمَا أُوتِينَتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85) وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذَهَبْنَ بِإِلَيْنِي أَوْ حَيَّنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا

تَجِدُّ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْنَالَا (86) إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَيْنَرًا (87) قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَغْيِرُ ظَاهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَآتَيْنَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كَمُورًا (89)

مجموع كلمات هذه الآيات التسع = 114 كلمة!

بين الحق والباطل

تأمل الآية الأولى جيداً:

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهْقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوِقًا (81)

عدد كلمات هذه الآية 9 كلمات، ورقمها 81، أي 9×9

ورد لفظ (الحق) مرة واحدة، وتكرر لفظ (الباطل) مرتين!

وهذا هو شأن الحق فهو واحد، بينما الباطل متعدد وله أكثر من وجه!

فتتأمل هذا النظم الرقمي المحكم!

ولكن الأمر أكثر تشابكاً مما تعتقد!

وهو ليس خاصاً بسورة الإسراء وحدها!

بل هو متجرد ومتعمق على امتداد رقعة القرآن العظيم!

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).